الشهيد كاني
سوف نصنع الربيع بأيدينا ونزرع أجسادنا ورداً أمام كل صخرة

ولد الرفيق كاني في بيئة كادحة عام 1973 وترعرع بين الجبال التي تحيط بقريته من الجهات الاربع والتي ترجع اصلها الى الكوتيين. ودرس الرفيق في منطقته بتفوق، ثم درس الشريعة ولكنه كان طموحا في كل شيء جرئيا وصادقا في اقواله، لا يعرف التردد والخجل في قول الحق واظهار الحقيقة أينما كانت، وكان محبا للعمل ونشيطا ودائما ذا حركة. ترك الرفيق كاني الدراسة في المرحلة الاعدادية لاعالة عائلته في العمل لتامين لقمة العيش وتخفيف اعباء الحياة وتكاليفها، فانتقل الرفيق الى المدينة سعيا للعمل عام 1992، وهناك تعرف على الحزب ووثق اواصر علاقاته مع الحزب ومن ثم ارسل الى أكاديمية معصوم قورقماز لتلقي دورة تدريبية، وبعد الانتهاء من الدورة وباصرار شديد طلب الذهاب الى ساحة الحرب الساخنة ساحة الوطن. ولبى الحزب طلبه في عام 1993، ودخل الرفيق كاني الوطن مع مجموعة من رفاقه، وخاض عدة معارك ضد العدو الفاشي والحقوا به خسائر فادحة، وفي احدى تلك المعارك اصيب الرفيق كاني بجروح مما جعله يقضي فترة خارج ساحة الحرب للمعالجة، الا ان روحه وفكره كانا في لاوطن وفي ساحة الحرب، لذلك اصر على العودة الى ساحته الحقيقية بعد الانتهاء من المعالجة كونه كان مرتبطا بحرب الحرية ولا يستطيع الابتعاد عنها، وبالفعل لبى الحزب طلبه للمرة الثانية، وفي الوطن نظرا لامكانيات الرفيق وتجاربه وقدراته اصبح قائد مجموعة من الانصار واخذ يقودهم ضد العدو الفاشي وينتقم منه لرفاقه الشهداء، ولذلك عرف بكاني(النبع) لانه لم تلن عزيمته يوما ولم يعرف الكلل والملل، ولم تكن البسمة تفارقه وكان يحب تنفيذ المهمات الحزبية بحذافيرها.

قالت له والدته:" لا بريد بيتا وزوجة يا ولدي؟". فرد عليها الرفيق كاني:" نعم اريد زوجة والعروس هي بندقية روسية مكحلة العينين". فهمت الام ما ينوي عليه ولدها وصارت تذرف الدموع، عندها قال لها:" انا لا احب الامهات اللواتي يبكين في عرس ابنائهن، بل احب الامهات اللواتي يزغردن بكل قوة". حينذاك اطلقت الام زغردة ملأ صوتها وديان القرية الهادئة.

ومن اقوال الرفيق ايضا:" سوف صنع الربيع بايدينا ونزرع اجسادنا ورودا امام كل صخرة". حقا زرعت نفسك وردة بين صخور جبل هكاري، وردة حمراء تنثر اريجها حتى يصل الى كل انحاء كردستان، هذا الاريج الذي هو بخور الحرية لشعب كردستان. وبعد عدة معارك خاضها الرفيق كاني انضم الى قافلة الشهداء الخالدين اثر قصف جوي عام 1995، وذلك بعد حملة تمشيطية قامت بها قوات جيش التحرير الشعبي الكردستاني.

عهدا منا ايها الشهيد سنجعل دربكم منارا ومزارا لكل الشعوب المضطهدة، وسنحارب خلف قيادتكم الى النصر النهائي.

رفاق السلاح

ملف الشهداء العدد الرابع 1997- الصفحة 92